دعوة فخامة الرئيس علي عبدالله صالح إلى الحوار الفلسطيني في اليمن تأكيد جديد لدعم الوحدة الوطنية الفلسطينية

محمد رجب أبو رجب

تأتي دعوة فخامة الرئيس علي عبدالله صالح لفصائل العمل الوطني الفلسطيني كافة للحضور إلى ارض أهل الحكمة في اليمن لتؤكد حرص اليمن رئيساً وحكومة وشعباً على وحدة الصف الوطني الفلسطيني.

تأتي في الوقت الذي أشتدت فيه الهجمة الصهيونية على قطاع غزة والضفة الغربية قتلا وتدميرا واغتيالا واعتقالا وتصفية للمناضلين.

تأتي والضغوطات تزداد يوماً بعد يوم على المستوى الدولي من أجل أن تقدم السلطة الفلسطينية التنازلات القاضية بالاعتراف بالكيان الصهيوني أولاً وقبل كل شيء.

تأتي في ظل توترات تشهدها الساحة الفلسطينية ,تغذيها حكومة العدو الصهيوني وقوى خارجية وعملاء من الداخل بهدف خلق اقتتال فلسطيني- فلسطيني ,وهذا ماعملت من أجله كل الحكومات الاسرائيلية السابقة ولم تنجح.

تأتي دعوة فخامة الرئيس علي عبدالله صالح في الوقت الذي يحاصر فيه الشعب الفلسطيني ويمنع عنه وصول الأموال التي يتبرع بها الشرفاء من أمتنا العربية وفي مقدمتهم اليمن الشقيق.

في الوقت الذي يمنع دخول الغذاء والدواء والذي أصبح أبناء الشعب الفلسطيني بحاجة ماسة له.

كم هو أحوج الشعب الفلسطيني وفصائله الوطنية للحضن العربي الدافئ الذي يحتضن مثل هذا الحوار والذي نحن بأمس الحاجة له ,وبأمس الحاجة لاخواننا العرب أن يكونوا معنا اليوم وغداً ,لأن هذا حق لهم فالقضية الفلسطينية جزء لايتجزأ من القضايا القومية لأمتنا العربية.

في أكثر من مناسبة قلت أن الوحدة اليمنية ستشكل الرافعة للوحدة الفلسطينية ,وهاهي دعوة فخامة الرئيس تؤكداليوم الدور اليمني الداعم دوماً لقضية الشعب الفلسطيني.

كانت اليمن وفي كل المحطات الصعاب التي تمربها الفصائل الوطنية الفلسطينية وكلما تأزمت العلاقات فيما بينها هي المبادرة وهي التي تسارع لجمع الشمل والصف الفلسطيني وفي كل مرة كانت تنجح ,نتطلع اليوم لاخواننا في كل الفصائل الوطنية الفلسطينية وبشكل خاص للاخوة في حركة فتح, لشخص الرئيس أبو مازن للتعاطي مع هذه المبادرة الوطنية ولإعطاء الموافقة الفورية واعطاء مساحة واسعة للحوار في الساحة الفلسطينية، فقضية الشعب الفلسطيني واغتصاب فلسطين وحلول النكبة التي مر عليها هذا العام ثمانية وخمسون عاماً لا تحل إلا بالصبر والنضال الطويل.

إشادة دولية بمقتل الزرقاوي تسبق نتائج الـDNA

الجيش الأميركي يلاحق مساعدي الزرقاوي

بغداد / عواصم / وكالات:

وعدت الحكومة والقوات الأميركية بمواصلة حملة ملاحقة مساعدي زعيم تنظيم القاعدة أبو مصعب الزرقاوي وقادة بقية الجماعات المسلحة بمساعدة المعلومات التي كشفت عن موقعه.

وأوضح مستشار الأمن القومي العراقي موفق الربيعي أن هذه المعلومات ستوجه للاحقة الصف الثاني من قيادات القاعدة في العراق.

وكان المتحدث باسم الجيش الأميركي في العراق الجنرال وليام كالدويل أكد أن المعلومات جاءت من عراقيين داخل التنظيم وكشف أن عملية ملاحقة تمت لأسابيع لشخصيات مقربة منه أدت لتحديد مكانه.

وأوضح أنه سيتم في المرحلة القادمة استهداف العناصر التي استخدمت في تعقب الزرقاوي بمساعدة ما وصفه بكنز ثمين من المعلومات والوثائق التي عثر عليها بعد الغارة.

ونشرت وزارة الدفاع الأميركية صورا جديدة للمنزل الذي قتل فيه الزرقاوي في غارة جوية الأربعاء الماضي وأظهرت الصور حجم الدمار الهائل الذي لحق بالمنزل في منطقة هبهب قرب بعقوبة شمالي بغداد بعد أن قصف بقنبلتين زنتهما نصف طن.

وقد تسلم مكتب التحقيقات الاتحادي الأميركي (FBI) أول من أمس عينات من جثث الزرقاوي ومساعديه لإجراء فحوص الحمض النووي (DNA).

وتجرى التحليلات بمختبرات الـ FBI في كوانتيكو بولاية فرجينيا ومن المتوقع أن تظهر النتائج خلال ثلاثة أيام وكانت قيادة الجيش الأميركي أعلنت أنها تعرفت على جثة الزوقاوي بمضاهاة البصمات وعلامات في جسده وتقرر إجراء فحوص DNA لكشف معلومات جديدة عن جميع القتلى في الغارة.

هذا وقد توالت ردود الفعل الدولية المرحبة بالإعلان عن مقتل زعيم تنظيم القاعدة في بلاد الرافدين أبو مصعب الزرقاوي الذي رصدت واشنطن ٢٥ مليون دولار لمن يساعد بإلقاء القبض عليه.

يأتي ذلك في الوقت الذي ينشغل فيه الأخصائيون في المختبر الجنائي التابع لمكتب التحقيقات الفدرالي (FBI) على مدار الساعة بفحص عينات الحمض النووي (DNA) للزرقاوي واثنين من مساعديه للتأكد تماما من أنه هو شخصيا الذي قتل كما أظهرت بصمات أصابعه والعلامات على جسده في الغارة الأميركية على مدينة بعقوبة شمالي شرقي العاصمة بغداد الأربعاء الماضي.

ويؤكد الأخصائيون أن نتائج الـ DNA تحتاج إلى ثلاثة أيام.

الرئيس الأميركي جورج بوش لم يخف سعادته بمقتل الزرقاوي ووصف الأنباء بأنها سارة جدا وانتصار على "الإرهاب" ودعا شعبه للافتخار بإنجاز الجيش الأميركي بالعراق. أما وزير دفاعه دونالد رمسفيلد فقد أكد أن إيجاد خليفة للزرقاوي ليس أمرا صعبا ولكنه يحتاج لوقت واعتبر أن القاعدة تلقت صدمة صاعقة بمقتل زعيمها هناك.

ولكن رمسفيلد اعترف بالمقابل أن غياب الزرقاوي لن يضع حدا للعنف بالعراق.

أما رئيس الحكومة البريطاني توني بلير الحليف الدائم للسياسات الأميركية فقد ذهب في تقديره لأبعاد مقتل الزرقاوي أكثر من حلفائه الأميركيين واصفا الحدث بأن ضربة للقاعدة في كل مكان و"خطوة مهمة في المعركة الأوسع ضد الإرهاب.

وفي العراق حيث كان الإعلان الأول عن مقتل الزرقاوي اعتبر رئيس الحكومة العراقية نوري المالكي الحدث رسالة لكل الإرهابيين في بلده واغتنم الرئيس الجديد الفرصة لتهديد الإرهابيين بملاحقتهم بكل شجاعة ودون خوف أو كلل أو ملل.

كما هنأ رئيس لائحة الائتلاف العراقي الموحد الشيعية عبد العزيز الحكيم الشعب العراقي بمقتل زعيم القاعدة متهما إياه بأنه كرس حياته الأخيرة لشن حرب الإبادة الطائفية ضد الشيعة.

أما الأردن فقد بادر فور الإعلان عن مقتل الزرقاوي للكشف عن الدور الذي لعبه جهاز مخابراته في عملية القتل وهنأ الشعب العراقي بهذا الحدث.

وبدوره وصف الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان مقتل الزرقاوي بالنبأ الذي يبعث على الارتياح فيما حث المستشار النمساوي فولفغانغ شوسل الذي ترأس بلاده الاتحاد الأوروبي على العمل على مواصلة مكافحة "الإرهاب".

ووصفت المستشارة الألمانية إنغيلا ميركل مقتله بـ"النبأ السار" مؤكدة أن زعيم القاعدة كان واحدا من أكثر الرجال خطورة في التنظيم بينما تمنت فرنسا أن يؤدي غياب الزرقاوي لتراجع العنف في العراق.

من جانبها وصفت الحكومة الإسرائيلية على لسان المتحدث باسمها مقتل الزرقاوي بأنه نصر عظيم للديمقراطيات الغربية والأنظمة العربية المعتدلة في الشرق الأوسط معتبرة أن تنظيم القاعدة هو الأكثر إجراما.

وزيرا الداخلية والدفاع يعدان بتوفير الأمن

هجمات ببغداد رغم الاستنفار وحظر تجول السيارات

بغداد / وكالات :

بدأت الحكومة العراقية أمس في تطبيق حظر سير السيارات في العاصمة بغداد ومدينة بعقوبة شمال شرقها وذلك خلال ساعات النهار تنفيذا لقرار رئيس الوزراء نوري المالكي.

ويستمر الحظر لنحو ست ساعات وسط حالة استنفار أمني تحسبا لهجمات من تنظيم القاعدة في العراق ردا على مقتل زعيمه أبو مصعب الزرقاوي.

وقتل ٣٥ عراقيا وجرح عشرات آخرون في تفجير أربع سيارات مفخخة عقب الإعلان عن مقتل الزرقاوي.

هذا الاستنفار لم يمنع خطف مدير شركة المشروعات النفطية العراقية مثنى البديري بواسطة مسلحين مجهولين وهو في الطريق لمنزله بحي الأعظمية صباح أمس.

وأفادت الأنباء أن المسلحين كانوا في أربع سيارات وأطلقوا على الفور سراح سائق المسؤول العراقي.

وفي هجمات أخرى أعلنت مصادر عراقية مقتل شخصين أحدهما زهير كشمولة شقيق محافظ نينوى محمد كشمولة وجرح ثلاثة من قوة حماية أنابيب شركة نفط الشمال في هجومين منفصلين بمدينة الموصل.

من جهة أخرى أكدت الشرطة العثور على جثة مدني عراقي مقتول بالرصاص بعدما شدت يداه في منطقة داقوق جنوب كركوك.

وقال وزير الخارجية الأسترالي ألكساندر داونر أن أستراليا يعمل حارسا في شركة أمنية خاصة كان ضمن أربعة قتلوا في تفجير استهدف قافلة سيارات أول من أمس بمنطقة تبعد حوالي ٣٠٠ كلم شمال بغداد. وأمام تحدي الملف الأمني استكملت الحكومة العراقية تشكيلها بموافقة البرلمان العراقي أول من أمس على تعيين جواد البولاني وزيرا للداخلية وعبد القادر محمد جاسم للدفاع وشيروان الوائلي للأمن الوطني.

وتعهد البولاني وجاسم أمام البرلمان توفير الأمن لكل العراقيين ووعد وزير الداخلية بأن تكون وزارته محايدة ومستقلة وألا تخضع لسلطان أحد.وقال جاسم إنه لا يحمل أي لقب طائفي وإنه في خدمة كل العراقيين لا طائفة بعينها وأكد أنه يعمل على إعادة هيكلة وزارة الدفاع في ضوء متطلبات الوضع الأمني.

من جهته أوضح الوائلي أنه يريد أن تكون وزارة الأمن ممثلة للعراق بأسره وليس لمذهب أو قومية معينة. كانت وزارة الداخلية قد تعرضت بصفة خاصة لانتقاد شديد تحت قيادة الوزير السابق بيان جبر صولاغ الذي اتهمه السنة بالموافقة على تشكيل ما سمي بفرق الموت لقتل العراقيين السنة.و أكد المالكي في تصريحات للصحفيين أن وزيري الداخلية والدفاع لن يكونا وزيرين لأي حزب أو أي طائفة.

وزير خارجية تيمور الشرقية يدعو للتحقيق مع الكثيري

ديالي / وكالات :

طالب وزير خارجية تيمور الشرقية جوزيه راموس هورتا أمس الجمعة بفتح تحقيق إثر اتهامات مفادها أن رئيس الوزراء مرعي الكثيري شكل فرق موت لتصفية معارضيه.

و قال هورتا بتصريحات لتلفزيون أي بي سي الأسترالي إنه يجب أن يباشر رئيس الدولة شانانا غوسماو التحقيق وشدد على ضرورة أن يكون مستقلا وعلى إمكانية مشاركة الأمم المتحدة فيه.

وجاءت دعوة وزير الخارجية بعد تصريح مجموعة من ثلاثين مسلحا لصحفي في تلفزيون أي بي سي بأن وزير الداخلية السابق روجيريو لوباتو جندهم لحساب الكثيري بهدف تصفية معارضيه وقالوا إنهم لم يقتلوا أحدا لكنه طلب منهم قتل أعداء رئيس الوزراء قبل الانتخابات المقررة العام المقبل، على حد تأكيدهم.

وذكرت المحطة التلفزيونية أن هؤلاء العناصر أعضاء سابقون في حزب فريتيلين الحاكم الذي قاد المقاومة المسلحة من أجل استقلال البلاد عن إندونيسيا.

ويعتقد أن الجنود الـ٦٠٠ الذين سرحهم الكثيري وشنوا أعمال العنف الجارية في البلاد كانوا من بين أهداف هذه المجموعة المسلحة.

وبدوره قال وزير الخارجية الذي يتولى أيضا حقيبة الدفاع بعد استقالة سلفه القسرية إنه تبلغ بأن لوباتو سلم أسلحة إلى عدد من المدنيين لكنه أشار إلى وجوب اعتبار رئيس الوزراء بريئا حتى إثبات العكس.

من جهة أخرى أكد هورتا أن بلاده بحاجة ماسة لوجود الأمم المتحدة للمراقبة على الانتخابات العامة المقبلة داعيا إلى إبقاء هذا التواجد في بلاده لمدة عشر سنوات على الأقل لمساعدتها في استعادة النظام وإرساء الديمقراطية التي قال إنهما يتطلبان الكثير من الوقت والمال.

وأكد أن لا أحد يريد أن يرى تيمور الشرقية بعد أربع سنوات من حصولها على الاستقلال يسيطر عليها اللصوص وقطاع الطرق ومثيرو الشغب.

عواصم العالم

الكونغرس الأميركي يتراجع عن تقليص المساعدات لمصر

واشنطن / وكالات:

تراجع مجلس النواب الأميركي(الكونغرس) عن إلغاء مائة مليون دولار من المساعدات الأميركية المخصصة لمصر التي يعتبر عدد من النواب أن وتيرة الإصلاحات فيها ليست سريعة.

وكان تعديل لموازنة الشؤون الخارجية سيلغي مائة مليون دولار من المساعدة المخصصة لمصر وتحويل نصف المبلغ للمساعدة الإنسانية في إقليم دارفور (السودان) والنصف الثاني لمكافحة وباء الإيدز ورفض هذا التعديل ٢٢٥ صوتا في مقابل ١٩٨ والتعديل كان مقترحا إدخاله على مشروع قانون للمساعدات الخارجية قيمته ٢١,٣ مليار دولار للسنة المالية القادمة من المتوقع أن يقره مجلس النواب أمس الجمعة أو الأسبوع القادم ويحتوي المشروع على مساعدات عسكرية واقتصادية قيمتها ١,٧ مليار دولار لمصر وهي ثاني أكبر متلقي المعونة الأميركية بعد إسرائيل.

وكانت إدارة الرئيس جورج بوش قد سعت إلي إقناع المشرعين بعدم خفض المساعدات الموجهة لمصر وفي رسالة بعثت بها إلى المشرعين وصفت وزيرة الخارجية الأميركية كوندوليزا رايس مصر بأنها حجر زاوية للسياسة الأميركية في الشرق الأوسط.

لكن منتقدين هاجموا أثناء المناقشات في المجلس حكومة الرئيس المصري حسني مبارك التي قالوا إنها تخنق المعارضة بأساليب وحشية وتشن حملة على الجماعات المعتدلة المطالبة بالديمقراطية وتلجأ لترهيب الصحفيين.

وقد انتقدت الولايات المتحدة مرات عدة رد الفعل العنيف للسلطات المصرية على المظاهرات المطالبة بالإصلاحات في القاهرة، وإبقاء أيمن نور وهو أحد قادة المعارضة المصرية في السجن.

ومن جانبه يرفض الرئيس المصري حسني مبارك الدروس الأميركية في الديمقراطية، معتبرا أن تسريع الإصلاحات لن يؤدي في مصر أو في العالم العربي إلا إلى نتيجة واحدة هي "الفوضى".

منظمة شنغهاي: لا إثارة لمسألة قواعد أميركا بآسيا الوسطى

ألماآتا / وكالات:

تعهدت كزاخستان أمس بعدم شن ما أسمته هجوما دبلوماسيا على الولايات المتحدة خلال القمة المقبلة لمنظمة تعاون شنغهاي التي كانت طالبت العام الماضي برحيل القوات الأميركية من آسيا الوسطى.

واستبعد وزير خارجية كزاخستان كاظم جمرة توكاييف في مقابلة مع وسائل إعلام غربية أن يكون هناك أي هجوم دبلوماسي ضد وجود هذا البلد أو ذاك في المنطقة أثناء قمة منظمة تعاون شنغهاي في وقت لاحق من هذا الشهر.

وكانت الدول الأعضاء في المنظمة طلبت في يوليو ٢٠٠٥ من واشنطن تحديد جدول زمني لإغلاق قاعدتيها في آسيا الوسطى اللتين تستخدمان لدعم القوات في أفغانستان. وتضم المنظمة كلا من روسيا والصين وكزاخستان وقرغيزستان وأوزبكستان وطاجيكستان.

ومنذ ذاك التاريخ تطالب أوزبكستان برحيل القوات الأميركية من أراضيها في وقت تتفاوض فيه كل من قرغيزستان والولايات المتحدة منذ أكثر من سنة على زيادة بدل الإيجار الذي يترتب على واشنطن تسديده للاحتفاظ بقاعدتها.

إلا أن توكاييف قال إن بلاده ستسعى إلى الحفاظ على علاقات جيدة بين شريكيها الإستراتيجيين أي الولايات المتحدة وروسيا رغم الحرب الكلامية الجارية بين البلدين.

وكزاخستان هي قوة ناشئة في آسيا الوسطى لاسيما بفضل نموها الاقتصادي السريع القائم على مخزونها الكبير من الطاقة الذي يثير مطامع روسيا والولايات المتحدة والصين.

ومن جهة أخرى اعتبر وزير خارجية كزاخستان أن إيران تتمتع بصفة المراقب في منظمة تعاون شنغهاي مضيفا أن الولايات المتحدة تتهم طهران من دون أدلة بتأييد الحركات الإرهابية وأكد أن هدف المنظمة هو محاربة الإرهاب في آسيا الوسطى.

واستبعد انضماما سريعا لإيران إلى المنظمة مشيرا إلى أن على الأعضاء الستة الحاليين أن يحددوا أولا الإطار القانوني لمثل هذه الخطوة.

٩ قتلى أفغان في هجمات جديدة لطالبان

كابول / وكالات :

قتل تسعة أفغان بينهم اثنان من موظفي الإغاثة ومدير أمني إقليمي في هجمات جديدة شنتها حركة طالبان في أنحاء متفرقة من أفغانستان.

وقالت مصادر الشرطة الأفغانية إن مسلحين يشتبه في انتمائهم لطالبان هاجموا موظفي إغاثة يعملون على مساعدة المزارعين في ولاية بلخ شمالي البلاد مما أدى إلى مقتل اثنين وجرح ثالث.

وتأتي الهجمات الجديدة لطالبان بعد سلسلة هجمات تبنتها الحركة أول من أمس وخلفت خمسة قتلى من أفراد الشرطة والجيش الأفغاني إضافة إلى جرح أربعة جنود آخرين تابعين لقوات التحالف في ولايات غزنة وقندهار وزابل.

فقدان ٢٥ مهاجرا بغرق سفينة قبالة سواحل مالطا

فاليتا / وكالات:

فقد ٢٥ شخصا صباح أمس إثر غرق زورق ينقل مهاجرين غير شرعيين في المياه الدولية قبالة سواحل مالطا حسب ما أعلن خفر السواحل الإيطاليون.

وقد تمكنت سفينة صيد إيطالية من انتشال ١٦ ناجيا أربعة منهم في حال الخطر فجرا بالقرب من حدود المياه الإقليمية المالطية.

وقال الناجون إن ٢٥ شخصا آخر كانوا على متن الزورق ويعتقد أن الزورق كان متوجها إلى إيطاليا.

عالم الصحافة

اغتيال الزرقاوي فائدة لإسرائيل

صحيفة (يديعوت أحرونوت) الإسرائيلية قرنت في عنوانها الرئيس بين مقتل زعيم القاعدة في العراق والزرقاوي الغزاوي في إشارة إلى أبو سمهدانة لافتة إلى الخوف من موجة أعمال ثأرية في الحالتين.

وفي ذات الصحيفة أكد المراسل العسكري أليكس فيشمان هو الآخر أن الجنون كان في طريقه لإسرائيل لولا اغتيال الزرقاوي وقال حققنا فائدة برحيل الزرقاوي الذي شرع بإقامة خلايا له في الأراضي الفلسطينية وحاول استهدافنا عبر الأراضي الأردنية.

وأضاف من جهة إسرائيل فإن اغتيال الزرقاوي هو أكثر من نصر معنوي مقابل الإرهاب الفلسطيني لأن هذا الجنون كان في طريقه إلينا.

وأكد فيشمان بمقاله في (يديعوت أحرونوت) أن تصفية الزرقاوي تشكل إنجازا مؤقتا فقط بالنسبة للأميركيين بسبب بقاء القاعدة في العراق تنظيما قويا لافتا إلى كثرة القتلة وإلى احتمال قدوم وريث أكثر دموية من الزرقاوي.

إنجاز لم ينه المهمة

كما أبرزت صحيفة (معاريف) الإسرائيلية تصفية من أسمته قطاع الرؤوس ونوهت إلى أن أميركا سددت الحساب مشيرة إلى تصريح جورج بوش بأن التصفية إنجاز لكنه لم ينه المهمة في العراق.

وحذر المعلق العسكري جاكي حوجي في الصحيفة نفسها من التوهم بأن رحيل زعيم القاعدة سيفضي إلى انهيار الإرهاب في العراق ولفت إلى نجاح الزرقاوي بخلق هالة قديس من حوله تدفع للاقتداء به إضافة إلى بقاء تنظيمه واسعا وصاحب إمكانيات.

وتوقع حوجي أن يغير ورثة الزرقاوي إستراتيجية العمل والابتعاد عن محاولات نقل العمليات إلى إسرائيل ودول مجاورة وأضاف إنجاز الأميركيين جميل لكنهم ما سيلبثون أن يكتشفوا أن الربح كله سيكون لإسرائيل وللأردن.

بوش الإرهابي الأكبر

ولفت المعلق العسكري في صحيفة (هآرتس يوسي ميلمان) الإسرائيلية إلى أن أميركا في نهاية المطاف استخلصت الدروس من إخفاقها بتوقع الهجمة على البرجين التوأمين في نيويورك عام ٢٠٠١ منوها إلى التوظيف الأميركي السليم للموارد في سبيل الحصول على معلومات استخباراتية حيوية وفي الوقت المناسب.

وهذا ما وافق عليه المعلق العسكري تسفي بار إيل للصحيفة ذاتها الذي أكد أن الإرهاب استمر وسيستمر في العراق رغم الإنجاز باغتيال الزرقاوي وتطرقت الصحيفة إلى تصريح المواطن الأميركي والد نيكولاس بيرغ أحد ضحايا الزرقاوي الذي اعتبر الاغتيال خطأ جديدا يرتكبه الأميركيون وأن جورج بوش هو الإرهابي الأكبر.

لقاء مع هنية

ونشرت صحيفة (يديعوت أحرونوت) الإسرائيلية لقاء خاصا مع رئيس الحكومة الفلسطينية إسماعيل هنية بمكتبه في غزة قال فيه إنه لا يخشى من اندلاع حرب أهلية فلسطينية ولفت إلى أنه حينما يرحل الاحتلال وتزال المستوطنات سيتوقف إطلاق صواريخ القسام وتحظى إسرائيل بهدنة لمدة ٤٠ عاما.

وأضاف حتى يتم ذلك تتحمل إسرائيل وأميركا والدول العربية والغرب المسؤولية. وشدد هنية على أن الفلسطينيين ليسوا بحاجة إلى استفتاء عام وأضاف أنا واثق من أننا سنتوصل إلى اتفاق عبر الحوار الجاري لكن سيف الوقت يجب ألا يسلط على رقابنا.

مساحة إعلانية